دليل المدرب

حلول الطفولة

أوقاف علي عبدالعزيز الدويان
Awqaf Ali Abdulaziz Al-Dowiyan
عطاء بإحسان

المسؤولية

إشراف:

د.همام بن عبد الرحمن الحارثي

مقدمـــــة

- تعد الحياة الاجتماعية الخاصـة بكل مجتمع في العالم من أهم ركائزها هي المسـؤولية التي تعتبر وسيلة لتقدم الفرد والمجتمع، حيث يجب على كل فرد أن يتحمل مسؤوليته اتجاه نفسه وتجاه الآخرين، وهذا يس اهم في الشعور بالانتماء للمجتمع الذي يكون فرد منه، والذي يجب عليه الالتزام بكافة قواعده الإنسانية التي تعمل على تماسك المجتمع من التفكك.
- وتعد المسـؤولية مطلباً علمياً وحاجة اجتماعية ؛ لأن المجتمع بأسـره وأجهزته ومؤسساته كافة في حاجة إلى الفرد المسؤول اجتماعياً ، فارتفاع درجة إحساس والتزام أفراد المجتمع بالمسـؤولية الاجتماعية تعد المعيار الذي نحكم بموجبه على تطور ذلك المجتمع ونموه، وتنمية الشـعور بالمسـؤولية في نفوس أبناء المجتمع ضـرورة مؤكدة ، وهي مهمة تقع على عاتق الأشخاص المسؤولين عن تربية الأفراد وتنشئتهم.
- ولقد جاء الإسلام لتحقيق الخير والصلاح والسعادة للإنسان، وفي سبيل ذلك فإنه وضع التشـريعات والتعليمات الكفيلة بتحقيق هذه الغاية، ابتداء بالأسـر وانتهاء بالدولة، التي هي اللبنة الأولى لبناء الدولة القوية والمجتمع الصالح، فنرى كيف شرع الإسلام أحكامًا خاصـة بالأسـر حتى قبل تكوينها وبعد ذلك بما يضـمن قيام هذه الأسـرة بواجبها الأولي وهو تزويد المجتمع بأولاد صالحين يخدمون دينهم ومجتمعهم.
- ومن ذلك نلحظ مدى اهتمام الإسـلام بالأبناء، ونلحظ اهتمامه بهم حتى قبل أن يولد الابن وهو جنين في بطن أمه، ثم بعد ولادته خصه من التشريعات ما يكفل له حياة آمنة مسـتقرة، تلبي فيها حاجاته، وتسـدرغباته، إلى أن يصـبح قويًا قادرًا راشـدًا معتمدًا على نفسه.

- وقد عهد الإسلام بهذه المسؤولية الجسيمة إلى الآباء، فهم عليهم الدور الأول والأساس في تربية الأبناء، والقيام بشؤونهم، ورعاية مصالحهم، وتعليمهم ما ينفعهم في دنياهم وآخرتهم.
- وبالرغم من أن الأولاد هم زينة الحياة الدنيا، وفلذات الأكباد، وأغلى ما يملك الآباء، فترى الأب مثلًا يسعى بكل جهده ليوفر لهم ما يحتاجونه من مستلزمات، ويحرص عليهم، ويبذل الغالي والنفيس من أجل راحتهم، إلا أن هذه الصورة قد لا تكتمل في عديد من الحالات، فنرى بعض الآباء يقومون بتصرفات وأفعال تؤدي إلى ضررٍ أو جنايةٍ بحق الأبناء، وربما كانت متعمدة أو غير متعمدة نتيجة الخطأ أو الإهمال والتقصير، فما هو الحكم في هذه الحالات، وهل يتحمل الأب مسؤولية ما لحق بابنه أم لا؟.
- وتعيش المسؤولية حالة تحول وضعتها على مفترق طرق، وبفعل ظروف ومتغيرات عديدة، منها انفتاح المجتمعات على المجتمعات الأخرى في نطاق النظام العالمي، بحيث لم يعد الوفاء بالمسؤوليات من قبل فاعليها محدد بالحدود القومية والثقافة القومية والمصالح القومية، بل أصبح عالميا نتيجة لتلك المتغيرات، بالإضافة إلى ذلك فقد تطور وعي المواطن بمعاني المسؤولية على الصعيد القومي والإنساني، سواء أو فيما يتعلق بمسؤوليته الاجتماعية..
- وهو ما يعبر عن حيوية المفهوم وحيوية المتغير الذي يرمز أو يشير إليه. لذلك غير أننا نلاحظ أن المفهوم والمتغير الذي يرمز إليه أصبح يواجه أزمة سببها تقصير بعض أطراف المسؤولية الاجتماعية عن الوفاء بالتزاماتهم، أو سببها غياب الوعي بحدود ومتطلبات المسؤولية الاجتماعية من قبل أطراف أخرى، ومن ثم ضغطها باتجاه ضرورة الوفاء بالتزاماتها.

أهداف البرنامج

اسم البرنامج:

المسؤولية.

الهدف العام:

تنمية مهارات المشاركين في تنمية تحمل المسؤولية.

الأهداف التفصيلية:

يُتوقع من المشاركين في نهاية البرنامج التدريبي أن:

- يحدد مفهوم المسؤولية.
- يدرك كيفية تحمل المسؤولية.
- يحدد أنواع المسؤولية.
- يبرز مظاهر المسؤولية.
- يعي مسؤولية (الأسرة المسلمة).
- يوضح من هو الطفل المسؤول في الإسلام.
- يبين القواعد التربوية لتعليم الطفل المسؤولية.
- يشرح الآثار الإيجابية المترتبة على تحمل المسؤولية.
- يفهم أسباب عدم تحمل المسؤولية.
- يتعرف على صور المسؤولية.
- يتعلم بعض مظاهر التخلي عن المسؤولية.
- يبين أسباب التخلي عن المسؤولية.
- يستنتج سبل علاج التخلي عن تحمل المسؤولية.

طريقة استخدام الدليل

- اقرأ دليليْ التدريب (دليل المتدرب – دليل المدرب) جيدًا قبل أن تصل إلى التدريب، وعليك أن تضع – في ضوء الخطة الزمنية لتنفيذ البرنامج -سيناريو كاملًا للتدريب بالاستعانة بدليل المدرب، فهو الدليل المايسترو في هذه الحقيبة التدريبية.
- تعرَّف على المرشحين قبل أن تذهب إلى التدريب-إذا كان ذلك ممكنًا- وذلك من خلال معرفة شركاتهم، ووظائفهم، ومؤهلاتهم لتهيئ نفسك للتفاعل معهم .
- ابدأ البرنامج بالترحيب بالمشاركين، ثم قدِّمْ نفسك .
- يُنصَح بكسر الحاجز النفسي مع المشاركين، وبين بعضهم البعض، كأن تطلب من كل منهم أن يقدم نفسه للزملاء الآخرين، وذلك من خلال نبذة عن نفسه وشركته (أو المنظمة التي ينتمي إليها) وأيّة معلومات أخرى يرى إضافتها، وذلك في عجالة، ثم ابدأ بشفافة أهداف البرنامج، واطلب من الحاضرين إبداء توقعاتهم من البرنامج.
- شجع المشاركين على طرح أفكارهم، وقوم بتدوين الأفكار التي يطرحونها على اللوحة الورقية، واطلب منهم دائمًا استخدام أمثلة من الواقع العملي لأفكارهم المطروحة .
- قوم بتقسيم المشاركين إلى مجموعات عمل على أساس طبيعة الشركات التي ينتمون إليها، أو حسب ما تراه مناسبًا لطبيعة الظروف والأحوال، وشجع الأفراد على العمل داخل المجموعات عند مناقشة حالات عملية واطلب منهم اختيار ممثل للمجموعة لعرض وجهة نظره .
- شجع النقاش المستمر وضع حدًّا للجدل، واحرصْ على أن يكون النقاش داخل إطار موضوعات البرامج.
- استمع إلى الآراء كلها بنفس الاهتمام، ولكن في إطار الوقت المخصص لكل موضوع .
- اسمح بالأسئلة والاستفسارات، ولا تنتقل من موضوع إلى آخر إلا بعد أن تتأكد من استيعاب المشاركين جميعهم للموضوع.

ملحوظة

إذا ما ذكر بعض المشاركين توقعات أو احتياجات أخرى لا يتضمنها الإطار العام للبرنامج يجب على المدرب تقرير ما إذا كان هناك وقت لإدراجها ضمن البرنامج، وفي أي يوم، أم أنه سيقوم بالرد عليه في غير أوقات العمل بالبرنامج التدريبي، ثم تقوم بالربط بين توقعات المشاركين وأهداف ومحتويات البرنامج التدريبي.

إرشادات المدرب

عزيزي المدرب:

إن قراءة الحقيبة قراءةً متمعِّنةً ستساعدك على معرفة آلية استخدام الحقيبة التدريبية بجميع أجزائها وموادها التدريبية، كما ستيسِّر لك دورةً تدريبيةً ناجحةً ومتسلسلةً في قاعة التدريب بإذن الله.

وحتى تتحقق أهداف البرنامج نأمل منك:

- الاطلاع على هذا الدليل بأقسامه الأربعة، وذلك من خلال قراءة سريعة لمدة ٣٠ دقيقة تقريبًا.
- الاطلاع على الأدوات والتجهيزات المقترحة، حيث إن لكل منها أهميته واستخدامه أثناء العملية التدريبية.
- وضع السيناريو الخاص بك للتدريب وذلك حسب وجهة نظرك.
- الحضور قبل موعد التدريب بفترة كافية للتأكد من توفر جميع التجهيزات وجاهزيتها للبدء السليم بالتدريب.
- المراعاة الدقيقة للزمن أثناء التنفيذ، واستثمار الوقت وفق الخطة المرسومة حرصًا على تغطية جميع المحاور وفق ما خطط له.
- توزيع المشاركين إلى مجموعات متساوية عشوائيًا؛ مما يسهم في زيادة التفاعل.
- الحرص على التناوب بين المجموعات في عرض إجاباتهم للأنشطة التدريبية.
- الحرص على التقويم التكويني المستمر أثناء عملية التدريب؛ مما يسهم في بلوغ الأهداف وفق المخطط.
- الحرص على الوصول في كل جلسة تدريبية إلى تحديد خلاصة للتعلم المتحقق؛ مما يسهم في تأكيد التعلم.

الأساليب التدريبية

سيتم تقديم البرامج التدريبي باستخدام الأساليب المتنوعة في مجال التدريب ومنها:

- المحاضرة
- حالات عملية
- مناقشات جماعية
- عصف ذهني
- لعب الأدوار
- فيديوهات توضيحية

وذلك للوصول إلى إتمام عملية نقل المعلومات المطلوبة والاستفادة الكبرى من حضور البرنامج التدريبي.

الوسائل التدريبية:

١- تسخير التقنيات الحديثة أثناء العرض.

٢- تجهيز الأقلام الملونة والشفافيات والصحائف الورقية.

٣- الحاسب الآلي ومستلزماته.

المحتويات الفنية للبرنامج

الوحدة الاولى	
١	فيديو تدريبي.
٢	مفهوم المسؤولية.
٣	تحمل المسؤولية.
٤	أنواع المسؤولية.
٥	نشاط.
الوحدة الثانية	
١	أركان المسؤولية.
٢	مظاهر المسؤولية.
٣	مسؤولية (الأسرة المسلمة).
٤	الطفل المسؤول في الإسلام.
٥	نشاط.

الوحدة الثالثة	
١	فيديو تدريبي.
٢	القواعد التربوية لتعليم الطفل المسؤولية.
٣	الآثار الإيجابية المترتبة على تحمل المسؤولية.
٤	أسباب عدم تحمل المسؤولية.
٥	نشاط.
الوحدة الرابعة	
١	صور المسؤولية.
٢	بعض مظاهر التخلي عن المسؤولية.
٣	أسباب التخلي عن المسؤولية.
٤	سبل علاج التخلي عن تحمل المسؤولية.
٥	نشاط.

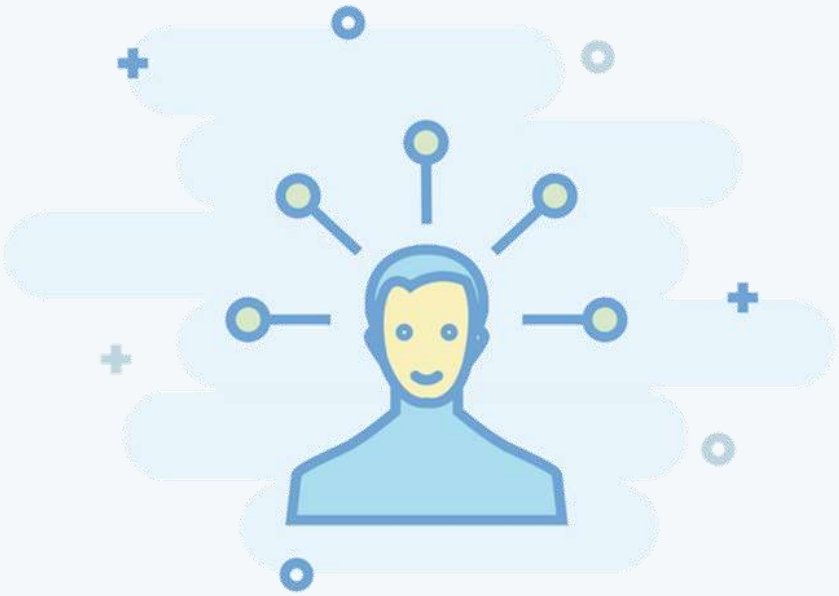

الوحدة الأولى

الجدول الزمني للوحدة

م	موضوعات الوحدة
١	فيديو تدريبي.
٢	نشاط.
٣	مفهوم المسؤولية.
٤	تحمل المسؤولية.
٥	أنواع المسؤولية.
٦	نشاط.

نوع النشاط	الهدف من النشاط
جماعي	يبين المشاركون معرفتهم بالحروف الابجدية المختلفة.

إجراءات تشغيل التدريب:

- يقوم المدرب بإحضـــار عدد من الكروت الورقية وكتابة حرف بداخل كل كارت منهم وطيها جيداً .
- ثم يتم توزيع هذه الكروت على الحاضرين .
- ومهمة كل متدرب أن يكتب خمسـة أسـماء لحيوانات تبدأ بالحرف الموجود في الكارت الذي حصل عليه من المدرب .

مفهوم المسؤولية

تعد المسؤولية من المفاهيم الأساسية التي يجب أن يتحلى بها جميع الأفراد، ويتم تعريفها على أنها الدور الذي يجب أن يقوم به الفرد في المؤسسات المختلفة وفقًا لواجباته التي يجب أن يقوم بها تبعًا لهذا الدور. ويتوقف نجاح الشخص في تحمل المسؤولية على وعيه الكامل بها وبأبعادها المختلفة، وإدراكه لأهمية المؤسسة التي ينتمي إليها إلى جانب موقعه في تلك المؤسسة أيضا. يتم تعريف المسؤولية بشكل آخر أيضا وهي التزام الفرد بكل ما يصدر عنه من قول وفعل، ويمتد ذلك المفهوم ليشمل تحمل الشخص لكافة النتائج المترتبة على قراراته واختياراته المختلفة. كما تعد تحمل المسؤولية من القيم المهمة والمرتبطة بشكل أساسي بمفهوم المسؤولية، ويتم تعريف تلك القيمة على أنها الالتزام بكافة العوامل أو المقومات أو المعايير التي يتمكن الفرد من خلالها تحقيق دوره وواجباته المختلفة. أيضا تحمل المسؤولة هو أمر يتم البدء في تعلمه منذ الصغر، إذ أن الطفل الذي يتحمل مسؤولية ألعابه ونظافة ثيابه، هو الطفل الذي يكبر بمسؤولية تجاه علاماته ودرجاته في المدرسة ومن ثم في الكلية ومن ثم يصبح فردًا متحملًا للمسؤولية بشكل كامل.

تحمل المسؤولية

- لقد خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وميّزه عن بقية المخلوقات بالعقل، وجعله قادراً على اتخاذ القرارات والحكم على الأمور من خلال ذلك العقل، كما ميزه بحرية الإرادة وحرية الاختيار، وعلى أساسهما يتحمل المسؤولية، فالله سبحانه خلق الإنسان لعبادته وحده لا شريك له، وجعله مهيئاً وصالحاً لفعل الخير والشر على السواء، ووعده على الخير وتوعده على الشر، ولا يجبر الإنسان على فعل شيء، وإلا بطل الحساب والتكليف وانتفت المسؤولية، وقد ابتلى الله الإنسان وامتحنه في هذه الحياة بالخير والشر، وإحسان العمل أو الإساءة والتقصير فيه، ومن ثم فالإنسان مسؤول عن عمله وأسبابه ونتائجه، مسؤول في الدنيا ومسؤول في الآخرة، قال الله تعالى {وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ} (الصافات: ٢٤)، وقال سبحانه وتعالى {وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئولاً} (الإسراء: ٣٦).
- والمسؤولية تعني: تحمل الشخص نتيجة التزامه وقراراته واختياراته العملية من الناحية الإيجابية والسلبية، أمام الله في الدرجة الأولى، وأمام ضميره في الدرجة الثانية، وأمام الناس والمجتمع في الدرجة الثالثة.
- والشخص الذي يتحمل المسؤولية يجب أن يكون أهلاً لها، وذلك بأن يكون إنساناً عاقلاً واعياً لطبيعة ذاته وسلوكه وأهدافه ونتائج تصرفاته.
- إن تحمل المسؤولية أمر ضروري للحياة الفردية والاجتماعية الإنسانية، ويعد تحمل الفرد للمسؤولية أمراً طبيعياً، ومن مهام واجبه ومستلزمات وظيفته، فهو مسؤول أمام الله سبحانه عن أداء وظيفته وعمله، ومسؤول أمام نفسه عن القيام بوظيفته وأدائها على أكمل وجه، ومسؤول أمام أهله ووطنه ومؤسسته ومرؤوسيه ومراجعيه، ومن يقوم بخدمتهم ، ليعطي كل ذي حق حقه.

- ✓ هذا وقد أكد علماؤنا الكبار أن المسؤولية في أساسها ليست خطاب تعنيف وتخويف، وإنما هي لقب تشريف وخطاب تكليف، إنها توحي إلينا بمعنى القوة لا الضعف، وأنها تبعث فينا شعور السيادة واليد العليا، لا شعور الرهبة أو الهوان.
- ✓ حيث أن المسؤولية تمثل اعتقاد الفرد بمدى قدرته على التحكم فيما يواجه من أحداث، وقدرته على تحمل المسؤولية الشخصية على ما يحدث له فإدراك التحكم يمثل توجه الفرد نحو إحساس بالفعالية والتأثير في ظروف الحياة المتنوعة بدلا من الاستسلام والشعور بالعجز عند مواجهة كوارث وطوارئ الحياة.
- ✓ وتمثل المسؤولية إذن صفة يستمدها كل امرئ من فطرته الإنسانية، قبل أن يتلقاها من الأنظمة والقوانين. والمسؤولية تعتبر التزاما أخلاقيا من قبل الشخص للقيام بالأعمال المعهودة إليه، لإنجازها مع الاستخدام السليم للصلاحيات المفوضة له.

وتربية الشباب على المسؤولية من أول الواجبات التربوية في البيت والمدرسة والمجتمع، والمسؤو لية هي التي ترتقي بالشباب من عالم الغرائز إلى عالم المبادئ والقيم.

والمسؤولية التي يُربى الشباب عليها هي التي تشمل الحياة كلها، والنشاط الإنساني كله.

وتنمية إحساس الشباب بمسؤولياته في الحياة يستمدها من خلال التنشئة التربوية التي مر بها والمواقف التي استدعت منه أن يكون له دور إيجابي في حياته الخاصة والعامة.

إن مفهوم تحمل المسؤولية يجب أن نعلمه لأبنائنا بالتدريج وخلال فترة تمتد لسنوات عديدة، لا يحتاج الطفل إلى حماية مفرطة أو دلال زائد في تلبية جميع متطلباته، إنه يحتاج أن نعلمه أن الحياة أدوار ومهام، وينبغي أن تتاح الفرصة لهم للقيام ببعض المهام تجاه أنفسهم وتجاه الآخرين مع التشجيع والتصحيح حتى لا يشب على الاتكالية أو اللا مبالاة.

إن تحمل المسؤولية مهارة حياتية لكونها قيمة سلوكية إنسانية من الممكن بل يجب تدريسها ودمجها في المنهاج التعليمي بعناية مقصودة بذاتها منذ وقت مبكر، والنجاح بتحقيق النظام يحقق نجاح العملية التعليمية مما يوجب إشراك جميع التلاميذ في مسؤولية إدارة الصف.

- ✓ ويتم ذلك من خلال توزيع المهمات بين أعضاء الصف، والعمل على متابعة المهمات ثم يأتي دور المعلم في تعزيز ثقتهم بأنفسهم، إذ الثقة جزء لا يتجزأ من الشعور بالمسؤولية، فالتكليفات والأنشطة الصفية التي يكلف بها الطلاب الأهم فيها الجهد المبذول، وتشجيع هذا الجهد يولد الثقة بالنفس وبالتالي الشعور بتحمل الأعمال ومسؤوليتها.

وديننا عني بنشر ثقافة المسؤولية، سواء على المستوى الشخصي أو الاجتماعي، وروى البخاري ومسلم من حديث عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال ((كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته، فالإمام راع ومسؤول عن رعيته، والرجل راع في أهله ومسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها، والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته، فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)).

وضرب الرسول - صلى الله عليه وسلم - مثلا رائعا واضحا للمسؤولية الجماعية في قوله: «مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا: لو أنا خرقنا من نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا، فإن تركوهم، وما أرادوا هلكوا جميعا، وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعا» [رواه البخاري برقم ٢٣٦١].

أنواع المسؤولية

المســـؤولية الدينية : وهي التزام المرء بأوامر الله ونواهيه, وقبوله في حال المخالفة لعقوبتها ومصدرها الدين.

المســؤولية الاجتماعية : هي التزام المرء بقوانين المجتمع ونظمه وتقاليده. وقيل: هي المســـؤولية الذاتية عن الجماعة, وتتكون من عناصـــر ثلاثة هي: الاهتمام والفهم والمشاركة.

المســـؤولية الأخلاقية : هي حالة تمنح المرء القدرة على تحمل تبعات أعماله وآثارها, ومصدرها الضمير.

نوع النشاط	الهدف من النشاط
جماعي	يبرز المشاركون مهارة رسم الاشكال الهندسية.

إجراءات تشغيل التدريب:

- يقوم يرسم المدرب شكلا هندسيا بسيطا دائرة مثلاً أو مربعا .
- وعلى المتدربين عمل بعض الإضافات على الرسمة لتظهر بمظهر مختلف
- مع تحديد عدد الأشكال النهائية المطلوبة من كل متدرب ٣ مثلاً

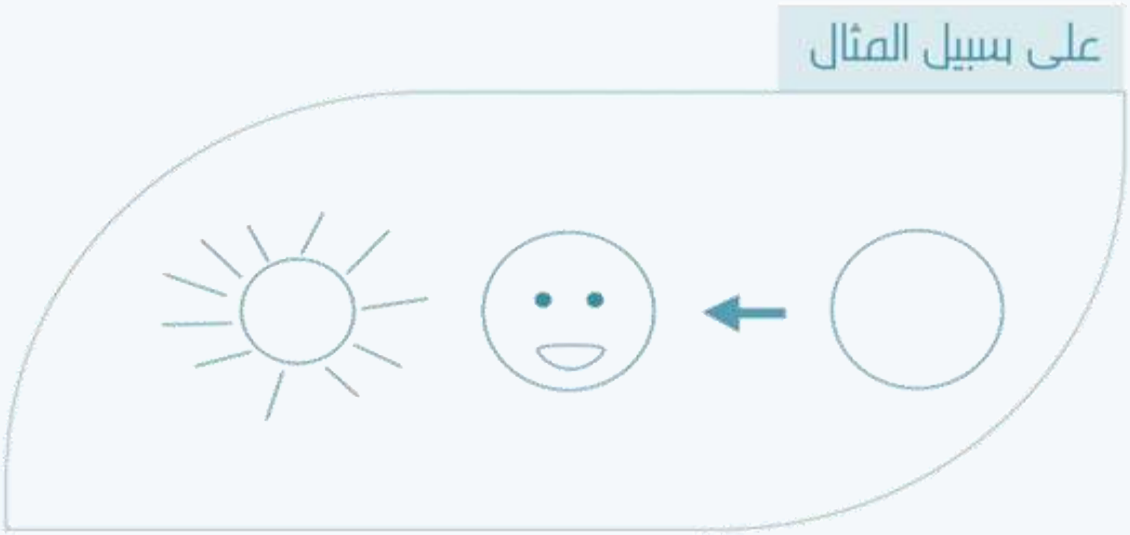

الوحدة الثانية

الجدول الزمني للوحدة

م	موضوعات الوحدة
١	أركان المسؤولية.
٢	مظاهر المسؤولية.
٣	مسؤولية (الأسرة المسلمة).
٤	الطفل المسؤول في الإسلام.
٥	نشاط.

أركان المسؤولية

ترتكز المسـؤولية على ثلاث ركائز أسـاسـية يطلق عليها أركان المسـؤولية، **والتي يمكن توضيحها في التالي:**

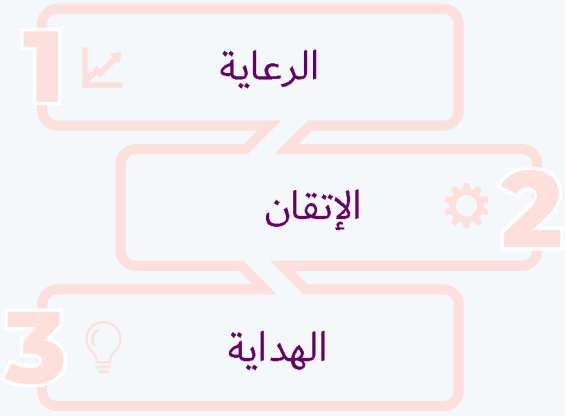

١. الرعاية

يقصـــد بها العناية والاهتمام بالآخرين وإظهار المودة والحنان تجاههم فكل إنســـان راع ومســـؤول عن رعيته، فالحاكم راع ومســـؤول عن محكوميه والرجل راع مســـؤول عن زوجته وأبنائه، وغيرها الكثير.

٢. الإتقان

يقصد به إتقان الأعمال وإنجازها على أفضل وجه ممكن لكي تخرج في أفضل صورة لها، ولكي يتم تحقيق هذا الركن لا بد من مراعاة الله والضمير الإنساني في كل قول وعمل.

٣. الهداية

هي ركن هام من أركان المســؤولية والتي تتضــمن تقديم النصــح والإرشــاد للآخرين، مع مراعاة توافقها مع القيم الاجتماعية السليمة التي تتمثل في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليكون المسؤول مثالا جيدا يحتذى به.

مظاهر المسؤولية

- ✓ تتجلى مظاهر المســؤولية في تصــرفات الفرد في عدة أمور، فهناك مســؤولية الفرد الاجتماعية التي تتجلى في رعاية الفرد لوالديه وزوجته وأبنائه، وكل من يحتاج إلى دعم نفسي ومادي كاليتامى والفقراء وكبار السن.
- ✓ كما تظهر المســؤولية المهنية للفرد في التزامه بمهام وظيفته والعمل على إنجازها بكل تفانٍ وإخلاص، أما مســؤولية الفرد القانونية فتتجلى في احترام القوانين والمحافظة على النظام الاجتماعي.

مسؤولية
(الأسرة المسلمة)

- ✓ الحياة الزوجية مسؤولية مشتركة بين الزوجين، جعل الإسلام فيها الأب مسؤولاً عن توجيه الأبناء وإرشادهم، والأم مسؤولة عن رعايتهم وتلبية احتياجاتهم، وحذر في مواضع عديدة من غياب دور أي منهما لما له من تأثير سلبي على حياة الأبناء ونشأتهم غير أسوياء وأصحاب نفوس متعبة مريضة لا يستطيعون الاستمتاع بحياة مستقرة .
- ✓ لكن الواقع الذي نعيشه يؤكد أن بعض الآباء والأمهات نسوا أو تناسوا الأدوار المنوطة بهم، فالأب يقضي معظم ساعات يومه خارج المنزل أو يظل مسافراً لوقت طويل أو معتمداً على الأم وحدها في متابعة الأبناء أو موجوداً بين أسرته لكنه لا يمارس دوره، مكتفياً براحة باله، حينها تجد الأم نفسها متحملة كل المسؤوليات التربوية تجاه أولادها فتتملص هي الأخرى عن دورها والضحية الوحيدة حينذاك هم الأبناء.
- ✓ وبما أن الأولاد هم زينة الحياة الدنيا وهم أمنية كل زوجين فيجب على الأبوين أن يبذلا جهدهما لتربية الأبناء أحسن تربية ليكونوا ذرية صالحة، تأتمر بأوامر الله وتنتهي عما نهى عنه، أما إذا ترك الزوجان الأبناء من دون تعهد أو تربية سليمة فإنهم سيكونون نقمة لا نعمة، كما أن تعاون الزوجين في التربية يقتضي بتعهد الأبناء بالرعاية وقضاء حوائجهم من غير تقتير ولا إسراف ودون تفرقة أو تفضيل لأحدهم على الآخر، ويقع عبء التربية الأكبر على الأم؛ لأنها تشارك طفلها نهاره وليله وتطعمه وتسقيه وتمنحه الحنان والدفء وتعلمه مبادئ الدين وتعاليمه وكيف يأخذ النافع ويترك الضار وغير ذلك حتى يشب نافعاً لأسرته وأمته ونفسه.

- ✓ لقد جعل الإسلام للطفل حقه في الرعاية الدائمة والحكيمة من والديه بداية من مهد صحي سليم ومناخ عائلي مستقر وأب وأم يتقيان الله ويقومان بحقوق أبنائهما خير قيام منذ اللحظات الأولى التي يفكران فيها في الزواج، وأول هذه الحقوق التي كفلها الإسلام للطفل حقه في اختيار اسم حسن له، فهو في طفولته لا يملك من أمر نفسه أو اسمه شيئا، لذا كان حقاً له أن يختار الأبوان له اسماً حسناً لا اسماً سيئاً أو مكروهاً يتحرج منه بعد ذلك عندما يكبر.
- ✓ مسألة الاختيار يجب أن يتشارك فيها الأب والأم معاً دون عناد أو إصرار من أحدهما على اسم معين، لأن هذا الابن لهما معاً ولكل منهما حق فيه.

التربية في الصغر

- ✓ الشريعة الإسلامية أمرت كلا الأبوين بتعليم أطفالهما كل ما يعود عليهم بالنفع في الدنيا والآخرة، ولا يمكن الاستغناء عن دور أحدهما في القيام بهذه المهمة، فلكل واحد منهما طابعه في حياته وأهميته في تكوينه، ولا يغني أحدهما عن الآخر، فالتربية الدينية الصحيحة تنطلق من الأسرة وتبدأ بالمحاكاة والتلقين ويحرص الإسلام على أن يكون الآباء والأمهات قدوة طيبة لأطفالهم، فلا يكذبون ولا يمارسون أمامهم سلوكيات مرفوضة دينياً وأخلاقياً ولا يهملون الواجبات الدينية والاجتماعية والإنسانية حتى لا ينشأ الصغار على هذا السلوك المرفوض.
- ✓ كما شددت على أهمية تنشئة الصغار وغرس السلوك الإسلامي وحب العبادات في نفوسهم، وهو ما أشار إليه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالإمام راع وهو مسؤول والمرأة راعية عن بيت زوجها وهي مسؤولة، والعبد راع عن مال سيده وهو مسؤول، ألا فكلكم راع وكلكم مسؤول.

- وهذا الدور يبدأ في سن مبكرة، فيمكن للطفل ذي السنوات الثلاث أن يقلد أباه وأمه في حركات الوضوء وعليهما في هذه الحالة أن يشرحا لهم كيفية الوضوء وضرورته لأداء الصلاة، ويفضل من الأب أن يجعل صغيره يقف بجواره وهو يصلي ويستمر في ذلك حتى يصل إلى السابعة وهنا يعلمه الوضوء والصلاة بشكل حقيقي.

مغزى عظيم

- العلاقات الأسرية لم تعد متينة كما كانت في الماضي بسبب تخلي الكثير من الآباء عن واجبهم في التربية والتوجيه ورقابة الأبناء، حيث أن تربية الأبناء ليست مسؤولية الأب وحده أو الأم وحدها، وأهم ما يجب أن يحرص عليه الآباء أن يسود جو من الهدوء والسكينة والمودة في ا لأسرة، بحيث لا يتطاير شجار بين الأبوين فيؤثر بذلك في سلوك الصغار ويجعلهم في جو دائم التوتر وألا يختلط الأبناء بذوي السلوك السيئ أو العادات المرذولة من أقرانهم؛ لأن ذلك يؤثر في سلوكهم، وتنتقل عدوى الخلق السيئ من الآخرين إليهم، فكما جاء في الحديث مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير.

توزيع المسؤوليات

- إن توزيع المسؤوليات داخل الأسرة مسألة لها مغزى عظيم في بناء الحياة السوية، بمعني أن إحساس الإنسان بالمسؤولية يعطيه الإرادة في تنفيذ مهام هذه المسؤولية، وحتى تكون المرأة راعية في بيت زوجها وقادرة على حسن تربية أولادها ينبغي أن يتم تأهيلها تأهيلاً سوياً، فالزوجة لن تنجح أن تكون راعية بحق في بيت زوجها إذا لم تنتبه المؤسسات المسؤولة عن الخطاب الديني في توجيهها وتبصيرها بمسؤولياتها.

- كما أن المؤسسات الدينية خاصة المساجد يقع عليها عبء إعادة تأهيل المسؤولية داخل الأسرة، خاصة رب الأسرة وهو الزوج، لأنه إذا صلح الزوج صلحت الزوجة وكان النشء صالحاً، أما إذا استقام طرف ولم يستقم الطرف الآخر فلن يحدث أي استقرار لهذه المسؤولية، سواء في تربية الأبناء أو حسن سير الحياة كما أرادها الخالق للأسرة على أساس من السكن والمودة والرحمة . وينصح المرأة بأن تدرك مسؤوليتها تجاه أولادها وتحترم وقتها فلا تضيعه في الثرثرة عبر الهواتف والجلوس بالليالي والساعات الطويلة أما ما نراه من مشاهد لا تبني عقلاً ولا تشكل شخصية، فإذا أدركت المرأة نضجها وقوة إرادتها واحترامها لمسؤولياتها وقيمتها كراعية لأسرتها سوف تنجح في تربية أجيال وتفهم مغزى حديث رسول الله- صلى الله عليه وسلم- في تحميلها حق المسؤولية وحق أن تكون راعية في بيتها لزوجها وأولادها.
- أما الأب فعليه ألا يضيع حق أو لاده في التربية فيلقي بالمسؤولية كاملة على الزوجة؛ فهو المسؤول الأول عن متابعة أولاده ومراقبة سلوكهم وتصرفاتهم وتوجيههم أولا بأول حتى لا يترك أبناءه لتقاليد سيئة أو عادات قبيحة تضيعهم، فقد جاء في الحديث الأمر بلزوم الأبناء وحسن أدبهم فقال رسول الله- صلى الله عليه وسلم- ألزموا أولادكم وأحسنوا أدبهم.
- فتلك هي مسؤولية الآباء وواجباتهم تجاه الأبناء، وهى تأتي في مقدمة الحقوق الأخرى الحسية والمادية من مطعم ومشرب ومسكن وغير ذلك، بل إنها ألزم وأوكد منها، لأنه بتلك الآداب تقوم النفس وتصلح الروح والإنسان بنفسه قبل جسمه.

- ✓ وتعد الأطفال تربة خصبة تستقبل وترعى ما يغرس فيها من نبت سيئ أو طيب، والخطر أن نتجاهل أهمية الغرس المبكر للدين والعبادة . فيقول: إذا بلغ الطفل العاشرة ولم يستجب للمواظبة على الصلاة كما تعلمه أمه فهنا علينا أن نلجأ لضربه ضرباً غير مبرح لإخافته ودفعه إلى الالتزام، وهو ما طالبنا به الرسول- صلى الله عليه وسلم: مروا أولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر.
- ✓ كذلك يجب تعويد الطفل على الصيام، فيبدأ من سن ٦ سنوات بشكل تدريجي ويجب على الأبوين أيضا أن يكونا قدوة في تعليم أطفالهما ذكر الله وتسبيحه وقراءة القرآن أو الاستماع إليه وحفظ أجزاء منه.

لا للعنف والتدليل

- ✓ يجب على الأسر المسلمة أن تفيق من غفلتها وانشغالها عن أبنائها بجمع المادة، فمهما يكن الإغراء بتوفير حياة مادية مرفهة فهو لا يساوي أبدا ضياع أولادهم وفساد دينهم وأخلاقهم، فلن تتحقق السعادة لهم حينذاك، وعندما تقوم الأسرة بدورها تستطيع أن تكمل المدرسة اللبنة الطيبة؛ لأن نجاح الابن وتفوقه في حياته مرهون بسلامة المتلقي واستعداده لذلك، وهو استعداد لا يتوافر إلا إذا صنعه البيت.
- ✓ يجب على كل أب وأم أن يدركا أن تربية الأبناء وتنشئتهم على الحق والهدي أثمن وأغلى ما يورثانه لهم، بل إن ذلك أنفع وأبقى من المال الزائل الذي قد يكون سبباً للفساد.
- ✓ لا شك أن كل أب يكدح بالنهار ليوفر لأهله حياة هانئة وقد يصل الليل بالنهار فلا يبقى إلا وقت يسير يكون من نصيب نومه، ولا يستطيع أحد أن يلومه أو ينكر عليه هذا الجهد المضاعف الذي يبذله من أجل أولاده . . لكن ما يحدث أن الكثير من الآباء لتحقيق متطلبات أولادهم يخرجون لعملهم في الصباح قبل أن يستيقظ الأبناء ويعودون في المساء بعد أن يناموا، ولا يرى الابن أباه إلا في أيام العطلات.

مسؤولية الزوجين

- ✓ عبء التربية يجب أن يتحمله الزوجان معاً، فلا يجوز للأب أن يترك أبناءه من دون رعاية، بل يجب عليه أن يجلس معهم جلسات يومية، يتعرف أخبارهم ويستمع إلى ما فعلوه في يومهم ثم يوجههم ويرشدهم إن أخطأوا ويشجعهم إن أصابوا، حينئذ تسود روح التفاهم والتعاون بين أفراد الأسرة، ولا يجوز في هذه الحالة أن يستأثر أحد الطرفين بهذه المهمة ويهمش دور الطرف الآخر نهائياً، فالأم عليها أن تدرك أن الأب لا غنى عنه مهما تصورت نفسها قوية وحازمة لا يمكن لها أن تحل محله، كما أن الأب لا يستطيع مهما فعل أن يعوض الأبناء عن حنان أمهم ويعلم في شخصيتهم بما يمكن لها أن تفعل . ويذكر الآباء والأمهات بأن التربية مسؤولية كبيرة سيسألون عنها يوم القيامة فكما قال تعالى:(ووصينا الإنسان بوالديه حسناً) قال جل شأنه:(يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة ..).

منهج تربوي

- ✓ تربية الأبناء ليست مجرد أفعال وأقوال وإنما هي حقوق يجب أن تؤدى كاملة غير منقوصة . . فيقول: تعليم الآباء والأمهات مناهج تربوية جديدة أمر غاية في الصعوبة لأنه يقتضي أن يغير الكبار أنفسهم ويطوروا ما شبوا عليه من مسالك تربوية، ويتخلصوا من مساوئ عديدة، أهمها الإهمال وعدم الاهتمام والإفراط في القسوة والشدة حيناً والإغراق في اللين والتدليل حيناً.
- ✓ وللأسف الشديد يرى بعض الآباء أن القسوة والعنف مع الأبناء هي الطريق للتربية السليمة رغم أن هذا الأسلوب أثبت فشله على مر العصور، وكما قال النبي- صلى الله عليه وسلم: إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف.

- والطفل الذي تظهر عليه مظاهر التمرد والعصيان هو أكثر شخصية تحتاج إلى التعامل برفق ولين، والتمرد أمر يحدث كثيراً مع الأطفال والمراهقين ويكون في أغلب الأحيان من مظاهر النمو والرغبة في الاستقلال والإحساس بالذاتية، وهو بهذا الاعتبار يحتاج إلى رعاية وعناية وحسن تعهد حتى يحصل الآباء على الثمرة الطيبة ويكونوا أسعد الناس بها .
- وعلى الآباء الحذر من غيابهم في مسألة التربية حيث أن الدور الأبوي يأخذه الولد عن أبيه باعتباره المثل والقدوة، ومن هنا فلا بد من وجود الأب في الأسرة، والحياة مليئة بالنماذج التي يغيب فيها الأبوان أو أحدهما عن الأسرة وتكون النتيجة ما لا تحمد عقباه.

وفيما يلي ملخص لمسؤوليات الأسرة المسلمة

أولاً: مسؤولية الأسرة الإيمانية والدينية :

- الأبناء أمانة عند والديهم، وهم الذين يتسببون في إيمانهم أو كفرهم، ولقد اهتمت الأسرة في الإسلام بتلقين مبادئ العقيدة للصغار، فعند الولادة يؤذن للصغير في أذنه اليمنى، ويقام في الأذن اليسرى، ويبدأ بالفتح عليه بكلمة التوحيد (لا إله إلا الله) .
- ثم لما يبدأ الكلام يتدرج في تعويده على مصطلحات العقيدة المتعلقة بالخالق أو بالرسول صلى الله عليه وسلم أو مبادئ الغيبيات، وكذلك تعليمه المراقبة لله تعالى والصبر والتوكل عليه، مع التعرف على أمور الحلال والحرام بما يناسب عقولهم، ثم تعويدهم على حب الله تعالى وحب الرسول صلى الله عليه وسلم، وتعليمهم سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وصحبه الكرام رضي الله عنهم أجمعين، وتعليمهم شيئًا من القرآن الكريم والسنة المطهرة.

للوالدين مسؤولية عظمى تبرز منها أربعة أمور:

أولها : الإرشاد إلى قدرة الله المعجزة.

ثانيها: غرس حب الله تعالى وحب رسوله صلى الله عليه وسلم في قلوبهم.

ثالثها : زرع التقوى والعبودية فيهم منذ صغرهم.

رابعها: غرس روح المراقبة لله تعالى في غيبة الناس والوالد والوالدة، كما هو مأمور بحفظ نفسه من الوقوع في النار والهلاك هو مأمور - أيضًا - برعاية أهله وأولاده، كما قال تعالى :﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾ التحريم

ثانيًا: المسؤولية التربوية :

وهي تشمل التربية الصحيحة على آداب الإسلام وأخلاقه، وتعليم الصغار ما ينفعهم، وتحذيرهم من الأخلاق الذميمة، وأظهر الصفات التي تنتشر بين الصغار من الأخلاق السيئة **ما يلي**:

١. ظاهرة الكذب.
٢. ظاهرة السرقة.
٣. ظاهرة السباب والشتائم.
٤. ظاهرة الميوعة والانحلال.
٥. ظاهرة التمرد.
٦. ظاهرة حب التملك.
٧. ظاهرة الكبر والاستعلاء.
٨. ظاهرة تشبه الجنس بغيره؛ نظرًا للتأثر بالبيئات الساقطة.

ثالثًا: المسؤولية الجسمية الصحية :

وهي مسـؤولية هامة وضـرورية جدًّا، فالصـغير إن أُهمل منذ صـغره، فإن ذلك سـيؤثر في فكره وتفكيره، وفي بعض الأحيان سـيؤدي إلى تدميره، فلتحرص الأسـرة على التحرز من الأمراض المُعدية، ولتبعد الصـغار عن ذلك، مع وجوب التداوي إن حدث مرض، وتعويد الصغار على حب الرياضة، وتحذيرهم مما فيه ضرر بالنسبة لأبدانهم أو عقولهم،

ويتمثل ذلك في البعد عن :

رابعًا: المسؤولية الاجتماعية:

فالإسلام يؤكد على صلة الأرحام، ومساعدة الآخرين، واحترام الوالدين، ومراعاة المحتاجين من الأقارب خاصة، ثم الأقرب فالأقرب؛ كالجيران والأصدقاء.

خامسًا: المسؤولية العقلية:

حيث جعل الإسلام كل ما يُذهب العقل مُحرَّمًا، وكذلك من مسؤولية الأسرة إجبار أبنائها على مواصلة التعليم، والاهتمام بِبَدء التعليم من مرحلة الطفولة للذكور والإناث.

سادسًا: المسؤولية الاقتصادية:

فالأسرة ترعى الطفل اقتصاديًّا، وأفضل إنفاق الرجل ما كان على أهل بيته، فيرى ما يحتاج إليه أبناؤه من الأمور الحياتية والعلاجية، كما يدعو كل من الأب والأم أبناءَهما إلى تعود الاقتصاد والادخار وأهمية التدبير، مع تحذيرهم من السرقة، ومن التبذير والإسراف، وإهدار الأموال العامة أو الخاصة، مع تعويدهم على ترشيد الاستهلاك.

سابعًا: المسؤولية النفسية:

وهي لها أهمية خاصة؛ لأن نفسية الطفل الصغير إن اضطربت وهو صغير فستؤثر فيه سلبًا مع كبره، فينبغي مراعاة نفسية الصغير، وإذا حدث شجار بين الوالدين فلا يكون أمام الصغار؛ حتى لا يفقد ثقته بالوالدين ، ولا تحدث له صدمات نفسية أو عقد نفسية تجاه أمور معينة، وكذلك مراعاة شعور الصغار وتعويدهم على الجرأة مع الأدب، وعدم الشعور بالنقص أو التكبر أو الحسد أو سرعة الغضب أو النقد، وهكذا.

ثامنًا: المسؤولية الخُلقية:

حيث إن الأسرة مكان آمن لتعلم الأخلاق، حتى يكون الأفراد أسوياء؛ لأن الطفل الصغير كالصفحة البيضاء، فالأسرة تعمل على غرس التقوى والأخوة والرحمة والعفو والحياء والجرأة مع مراعاة حق الله تعالى وحق رسوله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وكذلك مراعاة حق القرآن الكريم وحق الوالدين وحق الأخوة وحق الجار وحق الإخوة وحق الرفيق وحق الكبير، وحُسن التعامل مع الآخرين، مع التأكيد على آداب الإسلام؛ كآداب السلام واللباس، وآداب اليوم والليلة، وأذكار الصباح والمساء، مع آداب الاستئذان، وآداب المجلس، وآداب الحديث، وآداب عيادة المريض، وآداب الطعام والعُطاس والتثاؤب؛ فلهذا وغيره كانت نظرة الأسرة في الإسلام ومسؤولياتها في الإسلام ذات شمولية وتكامل؛ لأنها تتناول جميع الجوانب الإنسانية، بخلاف غيرها من الفلسفات، فإن كل فلسفة تدعو إلى مفاهيم معينة؛ ماركسية كانت أو اقتصادية أو اجتماعية أو فسيولوجية... أما في الشريعة الإسلامية المحمدية الغرَّاء فإن مسؤولية الأسرة تشمل كل الجوانب.

الطفل المسؤول
في الإسلام

- ✓ يستطيع الآباء تحليل سلوك الأبناء الأنانيين الذين لا يكترثون باحتياجات أخوتهم وأخواتهم، ولا يعرفون معنى متطلبات الأخوة، ولا يستطيعون معرفة أهمية مشاركة الغير فيما يهمهم، ولا يستطيعون الاهتمام بمصلحة وحاجات أحد غيرهم إلا أنفسهم فقط.
- ✓ لا يتحمل الأبناء المسؤولية إذا شرح الآباء لهم المعاني الجميلة للمسؤولية مجردة من التطبيق، فسوف يستوعبها الطفل كأنها درس يحفظه، ولكن نريد من الطفل تطبيق ما يفهم، إن الأمر يحتاج إلى تربيته منذ الصغر على المسؤولية، ويجب التدريب بشكل عملي؛ أي أن يرى الطفل أمامه النموذج والتطبيق من الأهل قبل الشرح النظري للمسؤولية.

صورة للتلوين

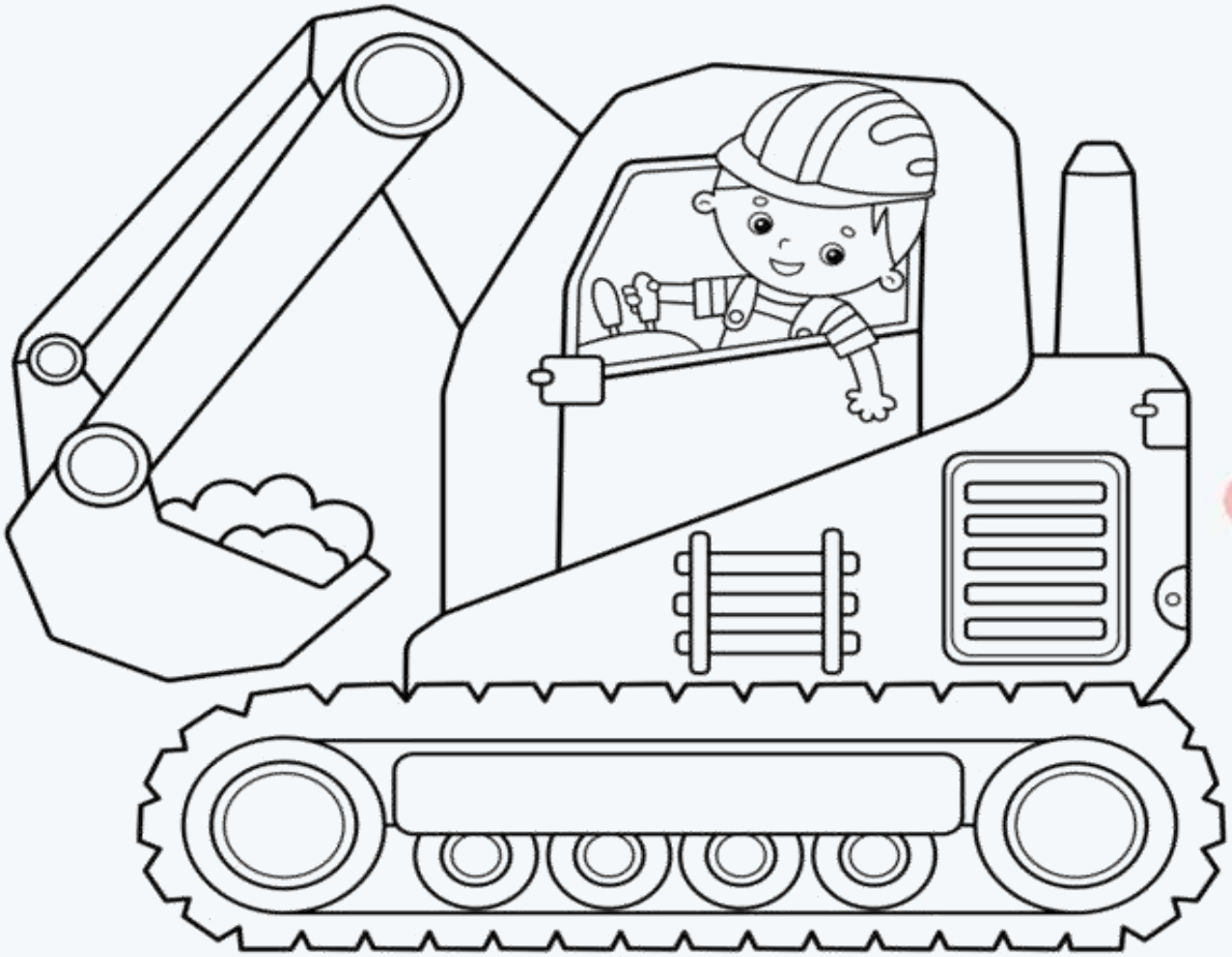

الوحدة الثالثة

الجدول الزمني للوحدة

م	موضوعات الوحدة
١	فيديو تدريبي.
٢	القواعد التربوية لتعليم الطفل المسؤولية.
٣	الآثار الإيجابية المترتبة على تحمل المسؤولية.
٤	أسباب عدم تحمل المسؤولية.
٥	نشاط.

القواعد التربوية
لتعليم الطفل المسؤولية

يجب تعليم الأبناء وتدريبهم على القواعد التربوية حتى يكونوا مسؤولين:

- ✓ تعليم الأبناء على الاعتماد على أنفسهم هذا نوع من أنواع الفكر التربوي غير متوافر بالشكل الذي يجب أن يكون في تربية الأبناء في العالم العربي، فلا يتواجد الاهتمام الذي يجب لتدريب الأطفال عليه منذ الصغر، ونتيجة لذلك يصبح الأبناء غير مسؤولين على أنفسهم ومعتمدين على الوالدين، يجب على الآباء تعليم الأبناء الاعتماد على أنفسهم والاستقلالا ية عن الوالدين في قضاء حوائجهم، وهذا من المبادئ الرئيسية في التربية الذي يعد الأكثر أهمية في تربية الأبناء.
- ✓ وكثير من الآباء يسألون كيف باستطاعتهم أن يربوا أبناءهم على تحمل المسؤولية وأن يعتمدوا على أنفسهم؟ وهناك قاعدة تربوية مهمة تقول إذا أراد الوالدان أن يعتمد الأبناء على أنفسهم، فيجب أن يجربوا معهم أن تعتمد في قضاء بعض الأمور؛ حتى يعتمدوا على ذاتهم، فإذا كان الآباء في الأصل لا يعتمدون على الأبناء في أي عمل أو أي شيء كان، فيجب على الأهل أن لا يستغربوا من الطفل أنه غير معتمد على نفسه ومعتمد على الأهل في كل الأمور.
- ✓ على الوالدين إعطاء الأبناء المجال للاعتماد على أنفسهم وقضاء حاجاتهم لأنفسهم وتركهم لينجزوا العديد من الأعمال بفردهم، ويكون الأهل مع الطفل بمثابة الموجه، ومن المفروض على الأهل ترك الأبناء للاعتماد على أنفسهم، والمشكلة الرئيسية التي تعترض طريق تعليم الأطفال الاعتماد على أنفسهم هي أن الأهل هم بذاتهم وبالأخص الأمهات هن اللواتي لا يستطعن أن يمنعن أنفسهن عن التدخل في شؤون الأبناء، ويشاركنهم في قضاء حاجياتهم ومصالحهم.

تعزيز سلوك الأبناء في الاعتماد على أنفسهم

أي التعزيز لســـلوك له دور مهم في اعتماد الأبناء على أنفســـهم، فبعد أن يقوم الابن بقضاء حاجاته لنفسه، لا بد أن تحفز الطفل بثناء عليه ومدحه بأنه قام بحاجياته لنفسه.

أهمية تدريب الأبناء على المسؤولية الاجتماعية

فتدريب الأبناء على الاعتماد على أنفسهم أو المسؤولية تجاه أموره الشخصية، فيبدؤون الأبناء في التوسع في تحميل المسؤولية في نطاقات أشمل.

الآثار الإيجابية
المترتبة على تحمل المسؤولية

هناك مجموعة من الآثار والنتائج التي تعود بالنفع على الفرد والمجتمع عقب تحمله المسؤولية، **والتي تشمل الآتي:**

- ✓ تحمل المسؤولية يمنح الفرد ثقة كبيرة في النفس تجعله قادراً على اتخاذ قراراته بحرية، بالإضـــافة إلى تقبله فكرة الخطأ فالجميع يُخطأ، ولكن ينبغي عليه مواجهة العواقب والعمل على التوصل لأفضل الحلول التي تمكنه من تحقيق أحلامه.
- ✓ تحمل عواقب الأفعال والأقوال، ومواجهتها بشجاعة.
- ✓ كسب ثقة واحترام الآخرين.
- ✓ تحمل المســؤولية تجعل الفرد حريصــا على تطوير مهاراته وقدراته، مما يدفعه لتغيير حياته نحو الأفضل.
- ✓ النهوض والارتقاء بالمجتمع.

أسباب عدم تحمل المسؤولية

هناك مجموعة من الأسباب التي تجعل بعض الأشخاص يرفضون تحمل المسؤولية تجاه بعض الأمور والأفعال، **وتتمثل أهم هذه الأسباب في الآتي:**

الكسل وضعف الهمة

اتباع أسلوب خاطئ في التربية، فهناك العديد من الأسر يُنشئون أطفالهم على الاعتماد التام على والديهم، مما يجعلهم غير قادرين على تحمل أي مسؤولية تجاه أي قرار بعد ذلك.

التواكل، وإلقاء اللوم على الآخرين

الافتقار إلى التقدير فعندما لا يرى الشخص تقديرا لما يقوم به من أفعال، فإنه يهمل في مسؤولياته بشكل متعمد.

تحمل المسؤولية يؤدي إلى النجاح، فعندما يكون الشخص مسؤولاً عن نفسه وما يتخذه من قرارات في حياته، سيصبح أكثر حذرا .

وحرصاً عند اتخاذ أي قرار حتى تكون قراراته متوافقة مع رغباته وطموحاته.

استخرج الاختلافات الخمسة بين الصورتين

الوحدة الرابعة

الجدول الزمني للوحدة

م	موضوعات الوحدة
١	صور المسؤولية.
٢	بعض مظاهر التخلي عن المسؤولية.
٣	أسباب التخلي عن المسؤولية.
٤	سبل علاج التخلي عن تحمل المسؤولية.
٥	نشاط.

صور المسؤولية

المسؤولية كما سبق تشمل كل جوانب الحياة، ولذا فإن حصرها لا يتأتى، وقد أشار حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما إلى بعض صورها، فبيان الصور التي أشار إليها الحديث وغيرها من الصور المهمة التي نعرضها ليس للحصر بل لأنها من أهم صور المسؤولية.

مسؤولية الإمام تجاه الرعية ومسؤولية الرعية تجاه الإمام:

مسؤولية الإمام تجاه الرعية والرعية تجاه الإمام تأتي في مقدمة المسؤوليات، ولذا فقد ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم أولا في حديث ابن عمر رضي الله عنهما المذكور آنفا فقال: (الإمام راع وهو مسؤول عن رعيته).

مسؤولية الرجل في بيته:

من المسؤوليات العظيمة مسؤولية الرجل في بيته، وعلى أهله وهي تلي مسؤولية الحاكم في رعيته، ولذا عقب النبي صلى الله عليه وسلم بذكر هذه المسؤولية بعد مسؤولية الإمام: «والرجل في بيته راع وهو مسؤول عن رعيته»، ويقول النبي صلى الله عليه وسلم: «كفى بالمرء إثمًا أن يضيع من يعول» .

فعلى الأب تقع مسؤولية رعاية الأبناء رعاية مادية ومعنوية، ومتى قصر في ذلك فقد ضيع المسؤولية وخانها. وقد ذكر الله تعالى خبر لقمان عليه السلام وقيامه بمسؤوليته تجاه ابنه ليقتدى به في نصحه وإرشاده. فمسؤولية الوالد تجاه أولاده مسؤولية عظيمة، قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ} [التحريم: ٦]، قال الطبري رحمه الله: "يقيهم؛ «أن يأمرهم بطاعة الله، وينهاهم عن معصيته، وأن يقوم عليهم بأمر الله يأمرهم به ويساعدهم عليه فإذا رأيت لله معصية ردعتهم عنها وزجرتهم عنها» [تفسير الطبري: ١٢/١٥٦]. وقد أمر رسول

الله صلى الله عليه وسلم الوالدين بإرشاد أبنائهم وتوجيههم وحمّلهم هذه المسؤولية فقال: «مروا أبناءكم بالصلاة لسبع سنين، واضربوهم عليها لعشر سنين، وفرقوا بينهم في المضاجع» [أخرجه أحمد،٢/١٨٧، (٦٧٥٦)، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده حسن].

مسؤولية المرأة في بيت زوجها:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: "والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسؤولة عن رعيتها"، وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم أن مسؤولية المرأة: حفظ الرجل، والقيام على أولاده إرشادًا وتوجيها وتربية، وحفظ ماله، وصون عرضه، وهذه من أعظم المهام والمسؤوليات؛ قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه: "ألا أخبرك بخير ما يكنز؟ المرأة الصالحة؛ إذا نظر إليها سرته، و إذا أمرها أطاعته، و إذا غاب عنها حفظته" [المستدرك: ١/٥٧٦، (١٤٨٧)، قال الذهبي في التلخيص: على شرط الصحيحين]. فقد بين النبي صلى الله عليه وسلم بأسلوب مشوق لعمر رضي الله عنه مسؤولية المرأة تجاه زوجها وأسرتها، فأولها إدخال السرور على البيت وتقوية عوامل السكينة فيه، وثانيها حفظ نفسها ومن في يدها من أبنائها ورعايتهم ماديا ومعنويا.

مسؤولية المعلم:

من المسؤوليات العظيمة مسؤولية المعلم، فهو المربي الذي على يده تتخرج الأجيال، وعلى يده يبنى مستقبل الأمة، فعلى المعلم أن يبذل علمه وألا يبخل به على طلابه، وبذا يكون قد أدى الأمانة وقام بالمسؤولية، كما أن على المعلم أن يقوم بواجب التربية، وأن يعلم أنها من الأهمية بالمكان الذي لا يجهل، وأن مسؤوليته ليست قاصرة على إعطاء المعلومات للطالب فقط بل لا بد من تربيته.

وقد كان السلف يهتمون بأمر السلوك والتهذيب جدا، وكان المعلم يدرك أن من أول مسؤولياته أن يتمثل الخلق الرفيع ليدل الطلبة بعمله على الأدب، وقد كان بعض الطلاب يجالسون مالكًا ليتعلموا منه الأدب والسمت.

مسؤولية الإعلام:

الإعلام يقوم بدور كبير في توجيه الرأي ا لعام، وفي ترسـيخ القناعات حسـنها وقبيحها، وعلى أهل الإعلام أن يعوا هذا الخطر العظيم، وأن يعرفوا أن على عاتقهم مسـؤولية عظيمة، إن لم يقوموا بها حق القيام فإن كثيرًا من المبادئ سـتتزعزع في نفوس بعض المسلمين بسبب الإعلام المضاد.

فعلى رجال الإعلام أن يدافعوا عن الإسلام في زمن سخر فيه الأعداء من تعاليمه وهجوا نبيه وحاولوا تشويه صورته ولهم في حسان بن ثابت وكعب وعبد الله بن رواحة رضي الله عنهم أسوة حسنة. كما أن من القيام بالمسؤولية تجويد الأداء وابتكار ما يشد المشاهد والسامع، وقد كان الإعلام الإسلامي إعلامًا منافسًا، بل كان يتفوق على إعلام الآخرين.

مسؤولية الموظف:

عندما تصل بعد عناء إلى مرفق عام لإجراء معاملة ما فتجد أن الموظف لم يحضر، مع أن الدوام قد بدأ منذ ساعات، فعندئذ ستضطر إلى التضحية بوقت ثمين، وربما يطول ويكثر مجيئك ورواحك، وكل ذلك بسبب من لا يقدر قيمة العمل ولا يتحمل مسؤولية الوظيفة التي وقع عقدًا على تحملها وتقاضى عليها أجرًا. عن عبد الرحمن بن شماسة قال: «أتيت عائشة أسألها عن شيء، فقالت: ممن أنت؟ فقلت: رجل من أهل مصر، فقالت: كيف كان صاحبكم لكم في غزاتكم هذه؟ فقال: ما نقمنا منه شيئا، إن كان ليموت للر جل منا البعير فيعطيه البعير والعبد فيعطيه العبد ويحتاج إلى النفقة فيعطيه النفقة، فقالت: أما إنه لا يمنعني الذي فعل في محمد بن أبي بكر أخي أن أخبرك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بيتي هذا: اللهم من ولى من أمر أمتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه، ومن ولى من أمر أمتي شيئا فرفق بهم فارفق به» [مسلم، ١٤٥٨/٣]. فقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم لمن يقوم بمسؤوليته تجاه الآخرين، كما دعا على من يشق على الناس فيما كلف من أمرهم.

نماذج حية

ومن النماذج الحية لتحمل المسؤولية تحمل خديجة رضي الله عنها لواجباتها وقيامها بمسؤولياتها خير قيام من نصرة زوجها صلى الله عليه وسلم وتثبيته وقد كانت كلماتها الخالدة لزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عائد من غار حراء يرتجف فؤاده "كلا والله ما يخزيك الله أبدا إنك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق"[البخاري، ٤/١، (٣)، ومسلم، ١٣٩/١، (160)]. خير معين له في ذلك الموقف الحرج، ولم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يذكر لها قيامها بحقه فعن عائشة قالت: «كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا ذكر خديجة أثنى عليها فأحسن الثناء قالت فغرت يوما فقلت ما أكثر ما تذكرها حمراء الشدق قد أبدلك الله عز وجل بها خيرا منها قال ما أبدلني الله عز وجل خيرا منها قد آمنت بي إذ كفر بي الناس وصدقتني إذ كذبني الناس وواستني بمالها إذ حرمني الناس ورزقني الله عز وجل ولدها إذ حرمني أولاد النساء» [أحمد،٦/٢٤٩٠٨،١١٧] .

بعض مظاهر التخلي عن المسؤولية

١. **المشردون والمتشردون،** إن كثيرا من بلاد المسلمين تعاني مشكلة المتشردين، وهذه الظاهرة تتفاقم يومًا بعد يوم، بل صارت أمرًا ملحوظًا يلحظه المار على الطرقات، ولم تستطع دور الرعاية أن تحتوي هذه المشكلة وآثارها. إن وراء كل مشرد كما يؤكد الباحثون الاجتماعيون قصةٌ غالبًا ما يكون بطلها أب مستهتر أو أم عاجزة أو غير مسؤولة، وصدق شوقي رحمه الله: ليس اليتيم من انتهى أبواه مِنْ ** هم الحياة وخلَّفاه ذليلا **إن اليتيمَ هو الذي تلقى له ** أمًّا تخلت أو أبًا مشغولا.

٢. **اختلاط الأعمال بين النساء والرجال،** في كثير من مجتمعات المسلمين تجد المرأة تخرج باكرة لتعمل وتكدح، وتشارك الرجل في ميدان عمله، فمن لتربية الأبناء؟ ومن للقيام على سكينة البيت وطمأنينته؟ ومن يراقب سلوك الأولاد؟ الرجل خرج لعمله وكذا المرأة خرجت للعمل، فمن يقوم بعمل المرأة وأعبائها؟ إنه التخلي عن المسؤولية، وقد قال الله تعالى: {وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ} [النساء: ٣٢].

٣. **التردي الأكاديمي،** كثير من كبار السن خاصة ممن نال حظا من التعليم ينقمون على جيل اليوم ضحالة المعرفة وقلة التجربة وعدم الكفاءة، وهذا التردي أمر ملاحظ، فإنك تجد المتخرج من الجامعة اليوم بمستوى طالب الثانوي قديمًا، لقد تخلى بعض المعلمين عن مسؤولياتهم وكثير من الطلاب كذلك.

٤. **ارتفاع نسبة الطلاق،** وهذا من مظاهر التقصير في تحمل المسؤولية، إن قيام وتأسيس أسرة يحتاج إلى قدر كبير من المسؤولية، ولما كانت هذه المسؤولية لا يتمتع بها كثير من شبابنا المقبلين على الزواج كانت نسبة الطلاق بين المتزوجين حديثًا مرتفعة؛ لأن الشاب لم يعود نفسه تحمل ما يجب عليه من أعباء، والتفكير الجاد في تخطي العقبات والصبر على المتاعب والمشاق، فعمد إلى رفع الحمل عن كاهله معلنا عجزه واستسلامه.

٥. **العزوف عن الزواج،** فكثير من شبابنا لا ينقصه شيء مما يجب لتكوين أسرة، ولا يحول بينه وبين الزواج إلا أنه لا يريد لنفسه أن يلتزم بمسؤوليات ولا أن يقوم بأعمال تكلفه بعض الالتزامات، فكثرت العنوسة وتعاظمت مشاكلها.

٦. **المخدرات:** وهي من أبرز مظاهر التخلي عن المسؤولية، فكثيرون هم الذين يعتقدون أن أنجع وسيلة لحل المشاكل هي الهرب منها إلى عالم المجهول، لقد تفاقمت مشكلة المخدرات وكثر مدمنيها حتى بين المتزوجين، والسبب هو التخلي عن المسؤولية والهرب منها.

٧. **الزواج العرفي،** هذا النوع من الزواج الذي لا يقره شرع ولا يرضاه عرف هو عين التهرب من المسؤولية، فبدلا من أن يأتي أحدهم الأمرَ من بابه يذهب لهذه المداخل غير المأمونة هربا من تبعات الزواج ومسؤولياته.

٨. **عقوق الوالدين والانشغال عنهما بالزوجة والأولاد،** فهل يرضى أولئك الذين تخلوا عن والديهم أن يتخلى عنهم أبناؤهم ويتركوا واجبهم تجاههم منشغلين بزوجاتهم؟بل بعضهم قد تخلى عن والديه لدور المسنين والعجزة، فهل يا ترى يوجد في تلك الدور من يقوم بالمسؤولية ويعطف على الوالدين ويسعى في حاجاتهم أكثر من أولادهم؟ بالطبع لا، ومتى وجدت هذه الدور علم أن من أسباب وجودها تخلي بعض أفراد المجتمع عن المسؤولية.

٩. **الانتكاسة،** تجد الشاب وقد علته أنوار الهداية، فحافظ على الصلاة وطلب العلا وأدى الشعائر وتمسك بالسنة ثم لا تلبث أن تسمع عن تخليه عن الالتزام أو تراه يتراجع عما كان عليه من الخير والصلاح والسبب هو الهرب من المسؤولية الشرعية. فهذه بعض مظاهر التخلي عن المسؤولية لا كلها وهي للأسف كثيرة وتزداد يوما بعد يوم والله المستعان.

أسباب التخلي عن المسؤولية

١. **ضعف الوازع الديني:** فمن عمر الإيمان قلبه، وتمكنت مراقبة الله من نفسه، علم أنه غدا موقوف أمام الله تعالى وسيسأله عما كلفه من تكاليف، ولا نجاة له إلا بالقيام بالمسؤوليات الملقاة على عاتقه، وأداء الأمانات المؤتمن عليها، والوفاء بما يجب عليه من الواجبات، فيكون المعين الأول له خوفه من الله تعالى وسعيه في مرضاته.

٢. **ضعف الهمة:** إن مسؤوليات يسيرة يعجز عنها كثير من الغلاظ الشداد، وما ذلك إلا الهمم قد ماتت والعزائم قد خارت، فتجد الصغار وقد اجتازوا العقبات وحققوا النجاحات وتحملوا المسؤوليات، وغيرهم ممن أوتي أكثر مما أوتوا يقوى على أكثر مما تحملوا وقد خذله الكسل الذي استعاذ منه النبي صلى الله عليه وسلم.

٣. **التربية غير الرشيدة:** فتعليم الطفل منذ صغره تحمل ما يستطيع من المهام، والقيام بما يجب عليه من واجبات مدرسية أمر له بالغ الأثر في شخصيته، ومن الأخطاء الشائعة قيام بعض أولياء الأمور بحل الواجبات الدراسية لأبنائهم، مما يدفعهم للتسرب ويبعدهم عن الاستعداد لتحمل المسؤوليات في كبرهم.

٤. **الاتكالية:** فكل واحد منا مسؤول مسؤولية مباشرة عن كثير مما وقعت فيه الأمة في الحاضر من تخلف مادي وفكري، ولكنا نتكل على بعضنا في تغيير هذا الواقع، فالعامة يلقون بالمسؤولية على النخبة والعلماء، والعلماء يلقون باللائمة على الحكام، والحقيقة أن الكل له مسؤوليته التي يلزمه القيام بها.

٥. **الإحباط:** الإحباط من أبرز أسباب القعود عن العمل وترك المهام والتقصير في المسؤوليات، وما جنى محبط غير الخسران والإخفاق، والتفاؤل هو روح الإنجاز، فالمسؤوليات لا يقوى عليها المحبطون لأن نظراتهم المتشائمة تمثل حجابا يمنعهم من الإقدام ويحجبهم عن التقدم وإنجاز ما هو من واجباتهم.

٦. **عدم وضوح الرؤية،** فكثير من الناس لا يعرف المسؤوليات الموكلة له أصلا حتى يقوم بها، فمن الآباء من يظن أن مسؤوليته تجاه أولاده تنتهي بتوفير المأكل والمشرب

والمسكن، وأن التوجيه والإرشاد ليس من مهمته ولا مسؤوليته، وكثير من المسلمين لا يعرف أن عليه مسؤولية تجاه أمته ودينه.

٧. **تعاظم المسؤوليات،** نعم لقد صار الجميع يصارع في كل الأصعدة، وقديمًا قيل: إذا عظم المطلوب قل المساعد، لقد كان الناس في السابق لا يعانون كثيرا مما يعانيه أهل زماننا؛ فمثلا مسؤولية تربية الأبناء ومتابعتهم كانت في السابق أسهل بكثير منها في هذا الزمان الذي كثرت فيه وسائل الإفساد، ولكن هذا ليس مسوغًا لعدم القيام بما يجب القيام به من المسؤوليات، وعلى المرء أن يبذل وسعه، وأن يؤدي ما يستطيع، وإذا أديت ما عليك فلا عليك، وبقدر البذل تحصل النتائج، وبقدر الاستعداد يكون الإمداد.

٨. **الغزو الفكري،** الذي صور لكثير من شرائح المجتمع أن خروج المرأة ضرورة لا بد منها، وأنها لن تحصل على حقوقها وهي قابعة في بيتها، فتخلت بعض نساء المسلمين من أجل هذه الدعوى عن مسؤولياتها في البيت وخرجت لتتسلم مسؤولية غيرها. كما زين هذا الغزو المسموم لكثير من النساء التخلي عن المسؤوليات الشرعية كالحجاب وغيره، واصفًا هذه التكاليف الشرعية بالتخلف والرجعية، وبالقدر نفسه حبب إلى الرجال والنساء على حد سواء الخلاعة والمجون، وهذا الغزو قامت عليه كثير من وسائل الإعلام ودعمته.

٩. **عدم وجود المحاسبة الجادة في كثير من المرافق والمؤسسات،** فمن الناس من لا رقيب عليه من داخله ولا ضمير يؤنبه إذا تخلى عن مسؤولياته الموكلة له، فلا بد من وجود المحاسبة الخارجية من رؤسائه ومديريه، ومتى وجدت هذه المحاسبة اضطر المتسكع للقيام بمسؤولياته الوظيفية على أتم وجه وأكمله.

١٠. **عدم تقدير من يقوم بمسؤولياته:** إن المساواة بين الذين يعملون والذين لا يعملون ميزان مختل، قال الله تعالى: { أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا} [الجاثية: ٢١] وهو من عوامل التقصير في أداء المهمة والقيام بالمسؤولية، فمثلا المعلم الذي لا يتوفر له من الكسب المادي ما يتناسب مع أمانته ومسؤوليته يشعره ذلك بالدونية ويصرفه عن تحمل المسؤولية.

سبل علاج التخلي عن تحمل المسؤولية

١. **التبصـــير بالمســـؤوليات والتعريف بالتكاليف:** إن المرحلة الأولى من مراحل تحمل المســـؤولية أن يعرف المرء ما يجب عليه؛ لأنه لا يمكنه القيام بما يجب عليه إذا جهله، وحتى التكاليف الشـرعية لا بد من معرفتها ووضـوحها ليسـهل بعد ذلك على المكلف تطبيقها، ولما قال النبي صـلى الله عليه وسـلم لمعاذ بن جبل: « كف عليك هذا: وأخذ بلسـان نفسـه، قال: فقلت يا نبي الله وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ فقال: "ثكلتك أمك يـا معـاذ! وهـل يَكُـبُّ النـاسَ في النـار على وجوههم أو على منـاخرهم إلا حصـــائدُ ألسـنتهم» [الترمذي ٥/١١، (2616)] فمعاذ بن جبل رضـي الله عنه مع أنه أعلم الأمة بالحلال والحرام، إلا أنه احتاج لبيان أن الكلمة مسؤولية.

٢. **التحريض على تحمل المسـؤوليات،** فإن التحريض يؤدي إلى علو الهمة ويرفع الإحباط ولذا فهو نهج تربوي قويم في تحمل المسـؤوليات، وقد اسـتخدمه أبو سـفيان يوم أحد ليرفع من همة جنوده، وإن كان قد استعمله في باطل إلا أنه يبقى وسيلة نافعة، قال ابن إسـحاق: « وقد قال أبو سـفيان لأصـحاب اللواء من بني عبد الدار: قد وليتم لواءنا يوم بدر فأصابنا ما قد رأيتم، وإنما يؤتى الناس من قبل راياتهم إذا زالت زالوا، فإما أن تكفونا لواءنا وإما أن تخلوا بيننا وبينه فنكفيكموه، فهموا به وتواعدوه وقالوا: نحن نســلم إليك لواءنا، ستعلم غدا إذا التقينا كيف نصنع؟ وذلك الذي أراد أبو سفيان» [البداية والنهاية: ٤/١٥]. وقد استبسل حملة اللواء وكانت لكلمات أبي سفيان دورها في تحملهم ما أوكل إليهم.

٣. **مواجهة الغزو الفكري وبيان تفوق الإسلام الحضاري،** وملاءمة تعاليمه السمحة لفطرة الإنسان، وفضح الواقع المرير الذي يعيشه غير المسلمين من انحلال وتفكك، وهو ما يحاولون جهدهم جر المسلمين إلى مستنقعه.

٤. **العناية ببرامج التزكية** التي تدفع إلى تحمل التكاليف الشرعية بانشراح صدر وقبول ورغبة وبيان الثواب الجزيل الذي ينتظر الملتزم القائم بمسؤولياته الشرعية في الدنيا والآخرة.

٥. **المحاسبة والرقابة** لمن يتخلى عن مسؤولياته ويقصر فيما يجب عليه تجاه المجتمع والضرب على أيدي العابثين بالوظائف العامة.

٦. **تقدير من يقومون بالمهام والمسؤوليات** والتنويه بدورهم وتقديم الجزاء الأوفى لهم الذي يستحقونه.

٧. **تعويد الأطفال منذ الصغر** تحمل المسؤولية والقيام بمهامهم الصغيرة التي تتناسب مع أعمارهم وتبغيض الاتكالية إليهم فإنها داء خطير.

٨. **بث روح التفاؤل وإشاعة الأمل** بانقضاء زمن الضعف الذي يعيشه المسلمون وبزوغ فجر الإسلام من جديد وأن المستقبل لهذا الدين وما علينا إلا أن نسعى لخير أمتنا بالقيام بمهامنا فيتحقق لنا النصر المنشود.

٩. إبراز النماذج المعاصرة التي تخطت العقبات وقامت برغم العوائق بالمسؤوليات فسعدت ونجحت وصارت مثلا يحتذى وقدوة تؤتسى، فإن للأمثلة العملية تأثيرًا كبيرًا على النفوس.

١٠. **ترسيخ مفهوم السعادة** في القيام بالمهام والنهوض بالمسؤوليات ليقدم المقدم على المسؤولية إقدام المتشوق الذي يطلب فيها السعادة والراحة.

وأخيرًا: يجب التذكير بأن فوز الدنيا والآخرة مرتهن بالقيام بالمســـؤوليات على الوجه الأكمل، وخسارة الدنيا والآخرة في التهرب من المسؤوليات، فمن شمر عن ساعد الجد أعانه الله ووفقه فكان من القائمين بما أوجب الله عليهم المفلحين في الدنيا والآخرة.

وفي الختام

يجب التذكير بأن فوز الدنيا والآخرة مرتهن بالقيام بالمســـؤوليات على الوجه الأكمل، وخسارة الدنيا والآخرة في التهرب من المسؤوليات، فمن شمر عن ساعد الجد أعانه الله ووفقه فكان من القائمين بما أوجب الله عليهم المفلحين في الدنيا والآخرة.

أن يكتب المتدرب حديثا نبويا شريفا يناسب الصورة

حلول الطفولة

مركز حلول الطفولة للإستشارات التربوية

www.cs.edu.sa

للتواصل: ٠٥٣٠٠٣٤٤٣٥